

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## رسالة عاجلة إلى أبناء الجزائر: كشف أبواب الفتنة وعلاج ظاهرة الإجرام

بيان منهجي في فضح استثمار الخوارج وأعداء الوطن في القضايا الأمنية، وتوجيه شرعي في  
مكافحة عصابات الأحياء والمخدرات بالتعاون مع الدولة

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=GEeXMBIqmtM>

2 رجب 1447 هـ الموافق لـ 22 ديسمبر 2025 م

## فهرس المباحث

- 4 ..... مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 ..... الفصل الأول: نداء عاجل إلى عقلاء الجزائر وأبنائها
- 6 ..... الفصل الثاني: خبث أبواق الفتنة واستثمارهم في المحن
- 7 ..... الفصل الثالث: فضح أكدوبة «الأجهزة الأمنية وراء الجرائم»
- 8 ..... الفصل الرابع: حقيقة الجريمة في «النموذج الأعلى»: نظرة في واقع أمريكا
- 9 ..... الفصل الخامس: بريطانيا وفرنسا: ملاذات الفتنة ومستنقعات الجريمة
- 10 ..... الفصل السادس: الجزائر والاعتزاز بالهوية الإسلامية في مواجهة الإجرام
- 11 ..... الفصل السابع: شماعة «العفو الرئاسي»: كشف تضليل المرجفين
- 12 ..... الفصل الثامن: فقه التبليغ: الأمانة الشرعية والمسؤولية المدنية
- 13 ..... الفصل التاسع: دور الأولياء والأسرة في حصانة الأبناء
- 14 ..... الفصل العاشر: نداء إلى أئمة المساجد: منبر الوعظ والقرب من الشباب
- 15 ..... الفصل الحادي عشر: «الرجلة» الموهومة: فح العصابات واستنقاذ الشباب
- 16 ..... الفصل الثاني عشر: بشارات النصر الميداني والتعاون الشعبي
- 17 ..... لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 ..... شماعة «زنجبيل»: تدوير الأكاذيب القديمة

- 17..... فح «الرجلة»: كيف يُقَاد الشاب لحتفه بكلمة
- 18..... ضوابط منهجية وتنبهات
- 18..... القاعدة الأولى: وجوب التعاون مع الدولة في قمع المفسدين
- 18..... القاعدة الثانية: الحذر من السموم الإعلامية المدسوسة
- 18..... القاعدة الثالثة: أولوية العلاج الوقائي على الندم المتأخر
- 19..... الخاتمة والوصية

## مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فهذه رسالة عاجلة، نصيحة مشفق، وصرخة حق، أبعث بها إلى أبناء وطني الغالي، الجزائر حرسها الله من كيد الكائدين. أتحدث فيها عن نازلة استفحلت، وقضية أربكت النفوس، وهي قضية الجرائم وعصابات الأحياء التي انتشرت مؤخراً. أردت من خلالها مخاطبة العقلاء وتنبيه الغافلين، وكشف زيف أولئك الذين يستثمرون في جراحنا من وراء البحار، مبيناً المخرج الشرعي والمنهجي لهذه الفتنة، ديانةً لله وحمايةً لبيضة الإسلام والوطن، والحمد لله رب العالمين.

## الفصل الأول: نداء عاجل إلى عقلاء الجزائر وأبنائها

---

بدأ الشيخ نداءه بالتحية والمباركة لأبناء الوطن، موضحاً أن هذه الرسالة تستهدف توعية المجتمع بمخاطر الجريمة المنظمة. إن الهدف هو إيقاظ الهمم وتوجيه البوصلة نحو الحلول الحقيقية بعيداً عن التشويش الإعلامي. مخاطبة «العقلاء» هي دعوة لإعمال الفكر وعدم الانسياق خلف العواطف الجياشة التي قد يستغلها أعداء الملة والوطن لتأجيج الفتنة.

## الفصل الثاني: خبث أبواق الفتنة واستثمارهم في المحن

---

كشف الشيخ عن الوجه القبيح لدعاة الفوضى والخوارج المقيمين في الخارج، الذين يتربصون بكل حادثة تقع في الجزائر ليستثمروا فيها استثماراً سياسياً حقيراً. هؤلاء يدخلون «رؤوسهم الفارغة» في كل معضلة أمنية، لا بهدف الإصلاح، بل لإضعاف الدولة وتركيع البلاد والعباد. إن مشروعهم هو إسقاط الدول من خلال تضخيم القضايا وتهيج الشارع، وهو مسلك الخوارج عبر العصور.

## الفصل الثالث: فضح أكذوبة «الأجهزة الأمنية وراء الجرائم»

---

فند الشيخ الفرية العظيمة التي يروج لها المفتونون مثل «زيطوط» وأتباعه، حين يزعمون أن المخابرات أو الأجهزة الأمنية هي من تأمر بالخطف والجرائم لجلب الأنظار! هذا الطرح يكشف عن «غباء مستحکم»؛ فكيف يعقل لدولة تريد الاستقرار أن تهيج شعبها ضدها؟ إن هؤلاء المرجفين يحاولون زرع الشك بين المواطن وجيشه وأمنه، وهي خطة خبيثة لتمزيق الجبهة الداخلية.

## الفصل الرابع: حقيقة الجريمة في «النموذج الأعلى»: نظرة في واقع أمريكا

ضرب الشيخ مثلاً بالولايات المتحدة الأمريكية، التي يعتبرها المنهزمون فكرياً مثاهم الأعلى. بين الشيخ أن أمريكا، بقوتها، احتاجت لإنزال الجيش والحرس الوطني للشوارع في واشنطن ولوس أنجلوس لمكافحة الجريمة وعجز الشرطة. فلماذا يسكت المفتونون عن جرائم أمريكا ويضخمون ما يقع في الجزائر؟ إن الهدف هو تصوير الجزائر كدولة فاشلة أمنياً، بينما الواقع يثبت أن الجريمة ظاهرة عالمية لا يسلم منها حتى القوى العظمى.

## الفصل الخامس: بريطانيا وفرنسا: ملاذات الفتنة ومستنقعات الجريمة

---

استعرض الشيخ الأرقام المفزعة للجرائم في بريطانيا وفرنسا، حيث سجلت لندن وحدها أكثر من 700 ألف جريمة في عام واحد، وتجاوزت الاعتداءات الجنسية والجسدية المليوني جريمة. وفي فرنسا، تسجل آلاف جرائم القتل سنوياً. هؤلاء الذين يأوون المفتونين يعيشون في مستنقعات من الإجرام، ومع ذلك يوجه المرجفون سهامهم للجزائر التي تظل، بفضل إسلامها، أكثر أمناً وانضباطاً منهم.

## الفصل السادس: الجزائر والاعتزاز بالهوية الإسلامية في مواجهة الإجرام

---

أكد الشيخ أن المجتمع الجزائري، بكونه مجتمعاً مسلماً، يرفض الجريمة بالفطرة والديانة. فموت شخص واحد أو الاعتداء عليه هو عندنا جريمة نكراء تتطلب العلاج. وشدد على أن أثر الإسلام لا بد أن يظهر في انخفاض معدلات الجريمة مقارنة بالمجتمعات الكافرة، وهذا ما يغيظ الأعداء الذين يريدون تجريدنا من مصدر قوتنا ومنبع أمننا الحقيقي.

## الفصل السابع: شماعة «العفو الرئاسي»: كشف تضليل المرجفين

---

رد الشيخ على الدعوات المضللة التي تطالب بإلغاء «العفو الرئاسي» بذريعة أنه سبب الإجرام. أوضح الشيخ أن هذا الطرح هو «سم في عسل»، فالعفو الرئاسي قانوناً لا يشمل كبائر الجرائم كالخطف والقتل والاتجار بالمخدرات الصعبة. إن المفتونين يحاولون توهيم الشعب بأن الدولة تحمي المجرمين، وهذا كذب صريح يهدف لزعزعة الثقة في القضاء ومؤسسات الدولة.

## الفصل الثامن: فقه التبليغ: الأمانة الشرعية والمسؤولية المدنية

انتقل الشيخ للحلول العملية، مؤكداً على وجوب «التبليغ» كواجب شرعي وقانوني. إن السكوت عن بائع السموم أو عصابات الأحياء هو خيانة للأمانة. التبليغ «قبل» وقوع الجريمة أنفع وأوجب من التباكي بعدها. إن حماية الحي هي مسؤولية جماعية يسأل عنها العبد أمام الله يوم القيامة، وليست مجرد وظيفة أمنية.

## الفصل التاسع: دور الأولياء والأسرة في حصانة الأبناء

---

وجه الشيخ نداءً حاراً للآباء والأمهات، محملاً إياهم مسؤولية فساد أبنائهم. إن السجن قد يكون مكاناً أرحم للشاب من بقاءه في الشوارع يفسد ويُفسد. يجب على الولي أن يكون يقظاً، يراقب سلوك ابنه قبل أن يقع في المحذور ويبدأ الندب والعيويل. «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وهذا أصل المواجهة مع الإجرام.

## الفصل العاشر: نداء إلى أئمة المساجد: منبر الوعظ والقرب من الشباب

---

دعا الشيخ أئمة المساجد لتجاوز الخطب التقليدية والتقرب من هؤلاء الشباب «الضائعين». إن الكثير منهم يعيش وساوس قهرية ويحتاج للنصيحة المباشرة والرفق. الإمام يجب أن يكون في قلب الحي، ينصح ويمر على الشباب في تجمعاتهم، فكلمة واحدة من قلب صادق قد تنقذ نفساً من مستنقع الإجرام.

## الفصل الحادي عشر: «الرجلة» الموهومة: فخ العصابات واستنقاذ الشباب

---

حلل الشيخ السيكلوجيا الإجرامية لشباب العصابات، حيث يُقاد الشاب الصغير بدعوى «الرجلة» الكاذبة. إن الخوف من وصمة «ماشي راجل» يجعل الشاب يحمل السيف ويخوض المعارك بلا وعي. وهنا يأتي دور «عقلاء الأحياء» للتدخل الجماعي، واستنقاذ هؤلاء الشباب من هذا التخدير النفسي قبل أن يغرقوا في الدماء.

## الفصل الثاني عشر: بشارات النصر الميداني والتعاون الشعبي

---

ختم الشيخ بالتبشير بأن الجزائر في المسار الصحيح. إن انتشار مقاطع الفيديو للمجرمين ليس دليلاً على زيادة الجريمة، بل هو دليل على «يقظة الشعب» وتوافر وسائل التوثيق التي تسرع القبض عليهم. هذا التعاون بين الشعب والدولة هو الذي يربك الأعداء، وهو السبيل الوحيد لتطهير الأرض من الفتن، والجزائر محفوظة بإذن الله.

## لطائف تربوية وقصص من واقعنا

### شماعة «زنجبيل»: تدوير الأكاذيب القديمة

ذكر الشيخ قصة الشخصية الغامضة «زنجبيل» التي كان يروج لها قديماً لربط الجريمة بالدولة. وكيف أن الأعداء يعيدون تدوير نفس السيناريوهات منذ سنوات طوال، مما يثبت أن عدائهم ليس للواقع بل للدولة ككيان.

### فخ «الرجلة»: كيف يُقاد الشاب لحتفه بكلمة

لطيفة مؤلمة في وصف حال الشاب الذي يندفع للقتل والضرب فقط لكي لا يقال عنه «ماشي راجل» في حيه. وهذا يكشف زيف المفاهيم الأخلاقية التي زرعتها العصابات في عقول الناشئة.

## ضوابط منهجية وتنبيهات

### القاعدة الأولى: وجوب التعاون مع الدولة في قمع المفسدين

الأصل الشرعي هو أن دفع الفساد واجب على الجميع. فالتعاون مع أجهزة الأمن للقبض على المجرمين هو من «التعاون على البر والتقوى»، ولا يجوز تسمية ذلك خيانة أو «شيتة» كما يروج السفهاء، بل هي حماية لبيضة المسلمين.

### القاعدة الثانية: الحذر من السموم الإعلامية المدسوسة

يجب على المسلم أن يكون فظناً تجاه الحسابات والصفحات التي تحمل أسماء مستعارة وتدعي حب الوطن، بينما تنشر الفزع والحزن. هؤلاء هم «المرجفون في المدينة» الذين يحملون فكر الخوارج بوجه مستتر.

### القاعدة الثالثة: أولوية العلاج الوقائي على الندم المتأخر

المنهج السلفي يقوم على تصفية المجتمع من الرذائل قبل استفحالها. فالنصيحة، والتبليغ المبكر، وتربية الأبناء، هي الحصن الأول قبل اللجوء لقوة القانون والجيش.

## الخاتمة والوصية

---

ختاماً، أوصي إخواني في الجزائر بالثبات والتعاون واليقظة. إن الجريمة ستزول والفتن ستخمد، وتبقى الجزائر قلعة للإسلام والسنة. لا تلتفتوا لنعيق الغربان من أمثال زيوط وأتباعه، وثقوا في مؤسساتكم الأمنية. نسأل الله أن يطهر بلادنا من المفسدين، وأن يحفظ أمننا وإيماننا، والحمد لله رب العالمين.